الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٤ مايو ٢٠٠٠

القوات الإثيوبية تخوض معركة حاسمة مع إريتريا فى منطقة «زالامبيسا»

المبعوث الأوروبى يؤكد موافقة أسمرة استئناف المفاوضات بلا شروط

أديس أبابا - أسمرة - وكالات الأنباء : فى الوقت الذى أعلن فيه«رينو سيرى» المبعوث الأوروبى الخاص إلى القرن الافريقى موافقة إريتريا على استئناف مفاوضات السلام مع إثيوبيا بلا شروط تفجرت فى ساعة مبكرة من صباح أمس معارك ضارية بين القوات الإثيوبية والإريترية على جبهة زالامبيسا الاستراتيجية فى المنطقة الحدودية الوسطى بين البلدين. وأعلن المراقبون العسكريون فى المنطقة أن معركة زالامبيسا التى تشهد حاليا مواجهة بين عشرات الآلاف من قوات البلدين سوف تحسم النزاع الى أبعد الحدود، وأكد ميليس زيناوى رئيس وزراء إثيوبيا أن قوات بلاده تحقق تقدما كبيرا على الجبهة الوسطى، مشيرا إلى ان الحرب قد تنتهى فى غضون أيام اذا ما أحكمت قواته قبضتها على زالامبيسا.

وقد تفجرت هذه المعارك على الرغم من الجهود الدبلوماسية الدولية والإقليمية المكثفة لحل النزاع سلميا، وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإثيوبية «سالومى تاديس» فى بيان رسمى أمس أن المعارك التى تفجرت فى جبهة زالامبيسا هى معارك ضارية دون أن تذكر أية تفاصيل اضافية، فى حين أشارت تقارير صحفية من أديس أبابا الى أن قوات البلدين تتبادل القصف المكثف على هذه الجبهة فى حين يصطف عشرات الآلاف من جنود الدولتين وجها لوجه لخوض مايمكن وصفه بأعنف معركة فى الصراع المسلح الذى أسفر حتى الآن عن مصرع عشرات الآلاف فى الجانبين.

وذكر أحد المحللين العسكريين أنه يبدو أن إثيوبيا قد عقدت عزمها على تدمير الجيش الإريترى وأنها سوف تصعد هجومها الضارى خلال الأيام المقبلة على جبهة زالامبيسا خاصة بعد الانتصارات الكبيرة التى حققتها القوات الإثيوبية على جبهات القتال الأخرى وأن ذلك قد يساعد القوات الإثيوبية على محاصرة القوات الإريترية فى زالامبيسا وهى منطقة حدودية متنازع عليها كانت القوات الإريترية قد استولت عليها عند تفجر النزاع قبل نحو عامين.

وفى الوقت ذاته ذكرت وكالة أسوشيتدبرس فى تقرير لها من أديس أبابا أن معركة أثيوبيا فى زالامبيسا يمكن أن تفتح طريقا رئيسيا شمال إريتريا صوب العاصمة اسمرة ، وقالت إن زالامبيسا تعتبر فى الوقت الراهن الهدف الأهم بالنسبة للقوات الإثيوبية برغم الصعوبات التى قد تواجهها فى الاستيلاء عليها خاصة أنها شهدت مواجهات دامية بين قوات البلدين من قبل .

ونقلت الوكالة عن محللين عسكريين قولهم إن نتائج معارك جبهة زالامبيسا التى قد تؤدى الى أعنف قتال بين البلدين سوف تحسم الى أبعد الحدود نتيجة الصراع الأثيوبى - الأريترى.

وعلى صعيد الجهود السلمية لوقف المعارك وتسوية النزاع صرح مبعوث الاتحاد الأوروبى رينو سيرى بأن إريتريا وافقت على استئناف مباحثات السلام مع إثيوبيا بلا شروط ، وأكد المبعوث الأوروبى الذى يقوم بجولات مكوكية بين أديس أبابا واسمرة أنه متأكد من أن إريتريا وافقت على العودة الى التفاوض بلا شروط مسبقة الا أنه أشار الى ضرورة التحقق من ذلك بشكل شخصى من قبل أحمد أويحيى المبعوث الخاص لمنظمة الوحدة الافريقية الموجود فى المنطقة لاقناع البلدين بوقف المعارك والعودة للتفاوض، الا أن العديد من الدبلوماسيين فى أديس أبابا حذروا من أن مسألة التخلى عن توقيع اتفاق مسبق لوقف اطلاق النار ليست واضحة تماما بعد ، وقد وصل سيرى إلي أسمرة فى وقت لاحق.

وكان ميليس زيناوى رئيس وزراء إثيوبيا قد أعلن خلال لقائه أمس الأول مع السفراء المعتمدين لدى منظمة الوحدة الافريقية استعداد بلاده للتفاوض دون أن توقف القتال وقال:«سوف نتفاوض ونحن نحارب ونحارب ونحن نتفاوض».

وفى تطور آخر أعلن مسئول فى الأمم المتحدة فى إريتريا أمس أن المنظمة الدولية تستعد لاجلاء ٤٧ من موظفيها غير الأساسيين من إريتريا، وقال منسق الأمم المتحدة سيمون تونجو إن الجزء الأكبر من موظفى الأمم المتحدة سيبقى فى المكان الا أن المنظمة تخشى من مواجهة صعبة فى العثور على رحلات دولية اذا انتظرت فترة اطول من اللازم، وقال ان بعض موظفى الأمم المتحدة يشعرون بالقلق لتطورات الأوضاع فى المنطقة. وقد أرسلت المنظمة الدولية بالفعل طائرة خاصة الى أسمرة لنقل موظفى الأمم المتحدة.

وقد صرح المتحدث باسم المفوضية العليا لشئون اللاجئين بأنه يتم حاليا اقامة الخيام فى منطقة الحدود السودانية المتاخمة لإريتريا لايواء حوالى ٥٠ ألف شخص من النازحين من إريتريا الفارين من الحرب الإثيوبية - الإريترية.

وأشار الى أنه يتم تزويد النازحين الذين يقدر عددهم بعشرات الآلاف بالمياه الصالحة للشرب والأغذية، مشيرا الى أن أعدادا كبيرة من هؤلاء النازحين تعود الى إريتريا لتفقد أحوال أقاربهم أو ممتلكاتهم أو لجلب مايستطيعون معهم الى المنطقة الحدودية فى السودان.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية